مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد السابع ،العدد الرابع ، ماي 2022 ص - ص:591.-609

المرأة ودورها الحضاري في الغرب الإسلامي بين القرنين(2–8هـ/8–14م)

Women and their civilized role in the Islamic West Between the two centuries (2-8 A.H./8-14 A.D.)

ميلود بن حاج(*)
جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة، الجزائر.m.benhadj@univ-djelfa.dz

تاريخ الاستلام: 30 /2021/09 **تاريخ القبول:**22 /2022/03 **تاريخ النشر:** 11 /2022/05

الملخص

تتناول هذه الدراسة دور المرأة في الغرب الإسلامي سواء الحرة أو الجارية في مختلف المجالات الحضارية، والهدف من هذه الدراسة هو إبراز مدى الرقي الحضاري للمجتمع الأندلسي في تقبل مشاركة المرأة الرجل في مختلف المجالات الحياتية، إذ لم تكن مجرد زوجة أو ربة بيت يقتصر دورها على الطبخ، وتربية الأولاد، أو جارية في القصر تحت رحمة ونزوات أسيادها.

ومن أهم نتائج الدراسة أن المرأة في الغرب الإسلامي استطاعت سياسيا الوصول إلى السلطة؛ فأصبحت ضمن أهل الحل والعقد، بل واستطاعت أن تعين حكام الدول وكانت كنزة البربرية في المغرب وصبح البشكنسية في الأندلس خير مثال على ذلك، كما ساهمت اجتماعيا بأعمال الخير والوقف وكانت فاطمة أم البنين الفهرية وأختها مريم أنموذجان في المغرب الإسلامي، وأما في الجانب الثقافي فكتب التراجم مليئة بالعالمات، والفقيهات، والأديبات، والشاعرات، وقد خصص المقري التلمساني حيز معتبر من موسوعته نفح الطيب لذكر أنماذج منهن، وغيره من أصحاب التراجم والطبقات.

الكلمات الدالة: المرأة ؛ الغرب الإسلامي ؛ الدور الحضاري.

Abstrac:

This study deals with the role of women in the Islamic West, whether free or running, in various fields of civilization. , raising children, or a maid in the palace at the mercy and whims of her masters. One of the most important results of the study is that women in the Islamic West were politically able to gain power; She became among the people of the solution and the contract, and was even able to appoint the rulers of the countries, and the Berber kilt was in Maghreb and the Baskanseh morning in Andalusia was a good example of that, and she also

*المؤلف المرسل

contributed socially to charitable and endowment works. Full of female scholars, jurists, writers, and poets, Al-Maqri Al-Tilmisani has devoted a significant portion of his encyclopedia Nafh Al-Tayyib to mention examples of them, and other owners of translations and classes.

Keywords: Women; The Islamic West; The role of civilization.

1. مقدمة:

حظيت المرأة بمكانة محترمة في الإسلام عكس ما كانت عليه قبل بعثة النبي مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم؛ فقد كان يُنظر على أنها سلعة تباع في الأسواق؛ فقدت في تلك الفترة قيمتها الوجودية الإنسانية، بل الأكثر من ذلك كان توأد في مهدها، وقد ذكر القرآن الكريم الكثير من الصور المؤلمة التي كانت تتعرض لها الأنثى في الجاهلية إلى أن جاء الإسلام وحفظ لها كرامتها وعزز مكانتها في وسط المجتمع، وأعطى لها الكثير من الحقوق التي احتكرها الرجل في الجاهلية كحق الميراث، وحقها في العمل، والاكتساب، والاسترزاق، والتملك، زيادة على جواز الأخذ بشهادتها في المنازعات، وغيرها من الحقوق التي لا يمكن حصرها في هذا الموضع.

وفي الحديث عن دور المرأة في الإسلام فالأمثلة كثيرة، ومتنوعة في مختلف الميادين ولكن تكفي الإشارة هنا إلى أن أول سند لرسولنا الكريم مُحَمَّد ﷺ عند نزول الوحي كانت أُمُّنَا خديجة رضي الله عنها، وهي أول من آمنت برسالة نبينا الكريم، وهي أول من دخلت في الإسلام.

وإذا اشتهرت العديد من النساء في المشرق الإسلامي بمكانتهن السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والعلمية كالخيزران(ت173هـ/789م) زوجة الخليفة العباسي المهدي التي كان لها دور في الحياة السياسية ببغداد أيام زوجها المهدي، وابنها الخليفة الهادي، وزبيدة بنت جعفر(ت216هـ/831م) زوجة الخليفة هارون الرشيد التي كانت تناظر، وتساجل الأدباء، والشعراء، وكذلك الفقيهة ست الملوك فاطمة بنت علي بن الحسين (ت710هـ/1310م)، وزينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية المعروفة ببنت الكمال (ت740هـ/1339م)، والتي

كانت عالمة بالحديث النبوي بالقدس الشريف، وغيرهن كثيرات، إلا أن نساء الغرب الإسلامي لم يكن أقل منهن شأنًا.

ومما سبق ذكره نطرح الإشكالية العامة لهذه الدراسة التي تتلخص في التساؤل التالي: أي دور قامت به المرأة المسلمة في الغرب الإسلامي؟ وهل شمل جميع المجالات التي برز فيها أخوها الرجل؟

وتهدف الدراسة إلى عرض وإبراز مظاهر مساهمة المرأة في الغرب الإسلامي في مختلف المجالات الحضارية سواء السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو العلمية؛ وإذ يعجب الدارس من كثرة النماذج ممن خلدهن تاريخهن الحافل بالكثير من الإنجازات، لهذا سيقتصر هذا البحث على تقديم بعض الأسماء كنماذج فقط على سبيل المثال لا الحصر.

ولقد قسمت الدراسة إلى أربع أقسام رئيسية، تناول القسم الأول الجانب السياسي من خلال عرض أنماذج لدور المرأة المغربية في الحياة السياسية، ومنها مثلا "كنزة" البربرية وتأثير على سياسة ابنها إدريس الثاني حاكم الدولة الإدريسية، وأما الأنموذج الثاني على سبيل المثال فهي "صبح" البشكنسية النافارية الأندلسية التي استنجدت بالمنصور مُحَّد بن أبي عامر لتأمين الحُكم ابنها هشام المؤيد بعد وفاة زوجها الخليفة الحَكم المستنصر، وغيرهن.

وأما القسم الثاني فقد تناول مساهمة المرأة في الميدان الاجتماعي وبشكل خاص في الأوقاف الإسلامية من خلال تشييد المساجد، وقدمنا أنموجين وهما فاطمة الفهرية وأختها مريم وأعمالهم بالحاضرة فاس .

والقسم الثالث فقد خُصص للميدان الثقافي خاصة في عصر الإمارة الأموية بالأندلس إذ برزن العديد من الموسيقيات وهذا بفضل جهود الوافد من المشرق الموسيقي والمغني على بن نافع الملقب بزرياب (ت238هـ/ 854م) الذي أسس مع بناته وجواريه مدرسة للغناء والموسيقى في الأندلس ، زيادة على دار المدنيات التي دشنها الأمير عبد الرحمن الأوسط للجواري المغنيات اللاتي جلبن من المدينة المنورة .

وأما في القسم الرابع فقد تطرق إلى ذكر أنماذج عديدة لنساء أندلسيات سواء منها الحُرات أو الجواري كان لهن مساهمات في مختلف التخصصات العلمية كالفقه، والحديث، والأدب، والشعر،...الخ.

2. الميدان السياسي:

تعد كنزة الأوربية البرنوسية من بين أشهر نساء الغرب الإسلامي لدورها في الحياة السياسية في عصرها؛ فهي زوجة إدريس الأول بن عبد الله(172-177هـ /788-793م) مؤسس دولة الأدارسة التي انتسبت إليه، وقد ظهر دور كنزة السياسي خاصة في عهد حفيدها مُحَمَّد بن إدريس الثاني(213-221هـ/828-836م) عند توليه الإمارة بعد وفاة والده إدريس الأول؛ فقد أشارت عليه بتقسيم الإمارة بين إخوته؛ فأعطى القاسم طنجة، وسبتة، وما والاهما، ولعمر بلاد الهبط، ولداوود بلاد هوارة، وتسول، وتازا وما بينهما، ولعبد الله أغمات، وبلد نفيس، وجبال المصامدة، وبلاد لمطة، والسوس الأقصى وليحيى أصيلا، والعرائش، وبلاد زواغة، ولعيسى مشالة، وسلا، وآزمور وتامسنا وبرغواطة ولأحمد مكناسة، وتادلا، وما بينهما، ولحمزة وليلي، وأعمالها، ولابن عمه سليمان تلمسان واحتفظ الأمير مُحَمَّد بن إدريس لنفسه العاصمة فاس، ورئاسة الدولة، وإدارة هذه الأقاليم وتحصيل جبايتها، ولم يحض إخوته الصغار بأي نصيب من هذا التقسيم[1].

وقد كان لهذا التقسيم سببا في ضعف دولة الأدارسة، وتشتتها بسبب ظهور أطماع بين الإخوة للتوسع في ممالكهم على حساب بعضهم البعض، واشتهرت في هذا البيت أيضا السيدة الحسنى بنت سليمان النجاعي، وهي أميرة مغربية اشتهرت في دولة الأدارسة فقد تزوجها المولى إدريس الأزهر(177-213هـ/793-828م)[2] ، وكان يستشيرها في شؤون دولته[3].

وفي الأندلس اشتهرت صبح البشكنسية زوجة الخليفة الحكم المستنصر(350-366هـ/961-977م)،وأم الخليفة هشام المؤيد التي قربت الحاجب المنصور مُحَمَّد بن أبي عامر(ت392هـ/ 1002م)، وقد ساهمت السيدة صبح أو كانت سببا في تدرج ابن أبي عامر في المناصب فاستدعته لما كان صاحب دكان في سوق قرطبة، وعينته كاتبا لها في القصر ثم

تدرج إلى أن أصبح حاجبا للخلافة الأموية بالأندلس، ثم استنجدت به ليؤمن لها كرسي الخلافة لابنها هشام، والذي خلفه له والده المستنصر وهو صبي، فتغلب المنصور على الدولة الرسمية، واستبد بالسلطة، وأصبح هو الآمر، والناهي كما أسس أسرة حاكمة نافذة من ذويه تحت مظلة خلافة هشام المؤيد عرفت بالدولة العامرية[4].

وفي عصر المرابطين كانت زينب بنت إسحاق النفزاوية(464هـ/1072م) من شهيرات نساء المغرب من حيث الجمال، والنفوذ، والرياسة، وترجع أصولها إلى قبيلة نفزة إحدى قبائل بربر طرابلس، وكانت بارعة الجمال، وحازمة، ولبيبة، وذات عقل، ورأي، ومعرفة بإدارة الأمور حتى أنها لقبت بالساحرة، وكانت قد انتقلت إلى أغمات، وتزوجها الأمير أبو بكر بن عمر، ولما طُلقت منه تزوجها الأمير المرابطي يوسف بن تاشفين سنة 454هـ/1062م وكان يستشيرها في أمور دولته حتى أصبحت القائمة بملكه، والمدبرة لأمره، ووصفت آراءها وسياستها بالحسنة[5].

وبرزت في بيت أحد ملوك الدولة الزيرية الصنهاجية بإفريقية إحدى النساء الفضليات والتي تعرف بـ: بلارة بنت تميم بن المعز بن باديس، وكانت من أهل الرأي، وعلو الهمة واشتهرت بالكثير من الخصال، والشمائل؛ فقد كان لها دور في تمتين العلاقات السياسية بين حكام البيت الصنهاجي في شقيه الزيري بإفريقية، والحمادي بالمغرب الأوسط أو بما يسمى الزواج السياسي في عصرنا الحالي؛ فبعد أن اعتنى أبوها بتربيتها وتثقيفها في العلم، والدين زوجها سنة470هـ/1078م لابن عمها حاكم الدولة الحمادية الناصر بن علناس الصنهاجي (454-481هـ/1062-1088م)[6] صاحب قلعة بني حماد وبجاية، وابتنى لها الناصر في مملكته قصورا شامخة، منها قصرها الذي اشتهر باسمها "قصر بلارة" بقلعة بني حماد[7].

3. الميدان الاجتماعي:

ونقصد بهذا الشق مساهمات المرأة المغربية في الأوقاف؛ ومن أشهر نساء المغرب الإسلامي في هذا الجانب أم البنين فاطمة بنت مُحَمَّد بن عبد الله الفهرية القيروانية(ت نحو 265هـ/نحو

880م)، وهي من هوارة، فقد انتقلت من القيروان إلى فاس في عصر حاكمها يحي الأول بن مُحَمَّد بن إدريس الثاني(234-245أو250هـ/848-859/864م)[8].

وقد سكنت فاطمة مع أبيها، وأخواتها في عدوة القرويين ثم ورثت من أبيها أو زوجها أو إخوتها مالا، فاشترت أرض بيضاء لبناء مسجد عرف بجامع القرويين، وشرع في حفر أساس الجامع في يوم السبت الأول من رمضان عام 245هـ/859م، وحفرت فيه بئرا للبناء وسقاية الناس، وبني المسجد بطوب وحجارة تلك الأرض المخصصة لبناء المسجد ونقلت الصلاة الجامعة من مسجد إدريس إلى مسجد القرويين لضيق المسجد الأول في صدر المائة الرابعة، وكان مساحة القرويين لما بني في عهدها تشمل أربع بلاطات، وصحنا صغيرا، وطوله من الغرب إلى الشرق مائة، وخمسين شبرا، وبنَت به صومعة غير مرتفعة بموضع القبة، وتوالت الزيادات في المسجد مع تعاقب الدول منها إعادة بناء الصومعة من طرف والي فاس أحمد بن سعيد بن أبي بكر اليغرنيّ عام 345هـ/957م لما كانت فاس تابعة للخليفة الأندلسي عبد الرحمن الناصر(300-350هـ/ 912-961م)، وقد هدم أحمد بن سعيد الصومعة القديمة، وقد ظلت فاطمة صائمة طول مدة بنائها للجامع إلى أن تم بناءه الأول[9].

واشتهرت كذلك مريم بنت مُحَمَّد بن عبد الله الفهري القروي، وهي أخت فاطمة الفهرية المذكورة سالفًا، وتعد السيدة مريم من ربات البر والإحسان؛ فقد شيدت مسجدا جامعا بعدوة الأندلسيين بفاس سنة 245هـ/859م بنفس السنة، ونفس النهج، والسبب الذي حصل مع أختها فاطمة؛ فبعد أن ورثت مريم أموالا طائلة بعد وفاة والديها أنفقتها على بناء هذا الجامع ومن أجل هذا الغرض اشترت أرض بالعدوة الأندلسية، وهي البقعة التي أنزل فيها إدريس الثاني بن إدريس الأول(177-213هـ/793-828م) الأندلسيين الذين وفدوا إليه بالعدوة الشرقية من فاس فسميت بهم[10]، وكان هذا المسجد يضم كذلك ست بلاطات، وصحن صغير، وغُرست في فناءه الأشجار من الجوز وغيره، ودشنت فيه ساقية عرفت بساقية مصمودة، ونقلت إليه الصلاة الجامعة من مسجد الأشباخ بنفس العدوة، وقد شهد هذا المسجد الكثير

من الزيادات، والترميمات، والتعديلات في العصور اللاحقة سواء في عصر التبعية الشيعية العبيدية، أو التبعية الأموية الأندلسية أو في عصر الموحدين[11]....الخ.

4. الميدان الثقافي:

مما يسجله العصر الأندلسي خاصة في عصر الإمارة كثرة النساء اللاتي برزن في الميدان الثقافي خاصة في الغناء والموسيقى، ومنهن مثلا على سبيل المثال لا الحصر الجارية العجفاء التي عاصرت عهد عبد الرحمن الداخل(138-172هـ/ 756-788م)، والتي كانت من أهل الفضل، والنسك، ووصفت بأنها أحسن الأندلسيات غناءً، وهي شاعرة أيضًا[12]، واشتهرن كذلك بنات الموسيقي والمغني علي بن نافع المشهور بزرياب(ت238هـ/854م)[13]؛ وهن: علية، وحمدونة؛ فالأولى فقد حمل عنها الأندلسيين الغناء[14]، أما حمدونة فهي متقدمة عن أختها علية في هذا المجال، ووصفت بأنها مغنية محسنة، ولقد أورد المقري التلمساني نصًّا يبين فيه طريقة تعليم زرياب بناته، وجواريه الغناء والموسيقى[15].

ومن جواري زرياب نذكر كذلك متعة التي أدبها مولاها، وعلمها أحسن أغانيه، وتعلمت على يده أيضًا مصابيح جارية الكاتب أبي حفص عمر بن قِلْهيل حيث أخذت عن زرياب الغناء، وكانت غاية في الإحسان، والنبل، وطيب الصوت[16].

وكان في قصر الإمارة (عصر عبد الرحمن الأوسط) دار تعرف بدار المدنيات نسبه إلى الجواري اللواتي جُلبن من المدينة المنورة، واشتهرت فيه العديد من الجواري الحاذقات في الغناء منهن" فضل" التي نشأت، وتعلمت ببغداد، وكانت لإحدى بنات هارون الرشيد (170 - 193هـ/786-809م) ثم انتقلت إلى المدينة المنورة، واشتهرت بالغناء، ثم أُشتريت للأمير عبد الرحمن الأوسط مع الجاريتين "علم"، و"قلم"، هذه الأخيرة، وهي أندلسية الأصل نقلت لما كانت صبية إلى المدينة المنورة، وتعلمت الغناء فأتقنته، وهي كذلك أديبة، وراوية للشعر حسنة الخط، حافظة للأخبار، والتواريخ، عالمة لأغراض الأدب، وتتميز عن الأخريات بأن الأمير عبد الرحمن الأوسط كان مولعًا بالسماع منها، رغم جودة غنائهن جميعًا[17].

5. الميدان العلمي:

شهد المغرب الإسلامي إقبال المرأة على طلب العلم، مثلها مثل الرجل وإن الدارس لهذا الجانب ليُعجب بوجود أسماء الكثيرات منهن، خاصة في ميدان الفقه الأدب، والشعر في كتب التاريخ، والتراجم، والطبقات.

ومن النساء اللائي اشتهرن في الأندلس نذكر على سبيل المثال الشاعرة حسانة التميمية بنت أبي المُحَشَّى الشاعر(عاصرت الأمير الحكم الربضي، وابنه عبد الرحمن الأوسط) التي تأدبت، وتعلمت الشعر[18]، ويرجح أن أباها الشاعر هو الذي علمها الشعر، وكذلك عبدة بنت الفقيه بشر بن حبيب التي تربت في عائلة فقه، وعلم من أب، وجد، وجدة؛ فقد كانوا يصنفون ضمن طبقة فقهاء الأندلس، وأبوها بشر بن حبيب المعروف بالحبيبي، وجدها حبيب بن الوليد الملقب بدحون(ت بعد200هـ/815م)، وجدتها عابدة المدنية التي كانت تروي عن الإمام مالك بن أنس(ت179هـ/795م)[19]، وقد كانت عبدة بن بشر تروي عن أبيها، لهذا فقد تلقت على يديه الفقه، والحديث، ويعد أبوها من العلماء المشهورين بقرطبة، والأندلس، وحتى في المدينة المنورة[20].

وفي القيروان اشتهرت أسماء بنت أسد بن الفرات(توفيت في حدود250هـ/نحو864م) التي كانت من فضليات نساء عصرها، فقد اعتنى أبوها بها فرباها تربية حسنة؛ فكانت تحضر مجالسه الفقهية، والعلمية، وتشارك طلبته في السؤال، والمناظرة، فاشتهرت برواية الحديث، والفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان(ت150هـ/767م)[21].

وخديجة بنت سحنون التنوخي(توفيت في حدود270هـ/نحو884م)، وهي من ربات العقل والرأي، والعلم، والفضل، والدين، والصلاح في القيروان؛ إذ كان أبوها يستشيرها في أموره حتى قيل بأنه لما عرض عليه القضاء لم يقبل إلا بعد إستشارتها، وكانت قد أخذت العلم والفقه عن أبيها سعيد سحنون التنوخي(240هـ854م) شيخ المالكية بإفريقية، والمغرب الإسلامي المعروف، وهو الذي اخذ عنه أشهر فقهاء المالكية في المغرب والأندلس في عصره، وكانت خديجة بنت سحنون يستفتونها نساء عصرها في مسائل الدين[22].

وفي عصر الخلافة الأموية بالأندلس برزت في مجال الفقه الجارية عابدة المدنية، وهي أم ولد الفقيه حبيب بن الوليد المعروف بدحون(ت بعد200هـ/815م)، وعابدة من النساء القادمات من المشرق الداخلات إلى الأندلس، وهي جارية سوداء من رقيق المدينة المنورة وكانت تروي عن الإمام مالك بن أنس(ت179هـ/795م)، وغيره من علماء المدينة، وقيل أنها تروي عشرة آلاف حديث[23]، وأنجبت هذه الأسرة العلمية الفقهية ولد ، وبنت صنفا ضمن طبقة الفقهاء وهما على التوالي بشر، وعبدة، واشتهرت في الأندلس كذلك خديجة بنت جعفر بن نصير بن التمار التميمي(توفيت بعد394هـ/1003م) بأنها حدثت عن زوجها قراءة عليه، وقيدت سماعها بخطها سنة394هـ/ 1003م، وقامت بتحبيس كتبها لابنتها[24].

وأما في ميدان الشعر فقد برزن الكثير من اللواتي نبغن فيه، ومنهن على سبيل المثال لا الحصر عائشة بنت أحمد بن مُحَّد قادم القرطبية(ت400هـ/1009م) والتي قيل في حقها بأنه لم يكن في زمانها من حرائر الأندلس من يعدلها علمًا، وفهمًا، وأدبًا، وشعرًا، وفصاحةً وعفةً، وجزالةً، وهي شاعرة كانت تمدح الملوك، وتخاطبهم، وكاتبة حسنة الخط، تكتب المصاحف، وتهتم بجمع الكتب،ولها مكتبة تحتوى على عدد كبير من نفائس الكتب، وكانت تعلم النساء الأدب[25].

وبرزت كذلك راضية(ت423هـ/1031م) جارية الخليفة عبد الرحمن الناصر(350-366هـ/ 961 -976م)، وكانت تدعى "نجم" أعتقها الحكم المستنصر عن أبيه، وتزوجت لبيب الفتى، حيث حجًا معًا سنة353هـ/964م، وكان يقرآن، ويكتبان في رحلتهما، ودخلا الشام، ومصر، وأخذا عن العلماء، ولما عادا إلى الأندلس كانت لراضية مجالس للإقراء؛ فقد روى عنها بعض الأندلسيين، وهي من هواة جمع الكتب، ولها مكتبة[26].

واشتهرت كذلك الجارية مزنة(ت358هـ/968م) كاتبة الخليفة عبد الرحمن الناصر وهي أديبة حسنة الخط، والتي تعد من أخط النساء[27]، كما كانت لبنى كاتبة الخليفة الحكم المستنصر(350-366هـ/961-976م)حاذقة بالكتابة،وهي نحوية، شاعرة، بصيرة بالحساب عروضيه، خطاطة، وتحسب ضمن طبقة العلماء[28]، ووصفت غالبة بنت مُحَّد بالمعلمة

الأندلسية[29]، ومريم بنت أبي يعقوب الأنصاري(ت400هـ/1009م) التي كانت تعلم النساء الأدب[30]، والشاعرة الغسانية البجانية، وهي من أهل المائة الرابعة، كانت تمدح الملوك، ولها قصيدة طويلة في مدح خيران العامري صاحب المرية في عصر ملوك الطوائف[31].

وصفية بنت عبد الله الرَّبِّي[32]، وهي أديبة، وشاعرة، وكاتبة حسنة الحظ[33]، وحفصة بنت حمدون وهي من أهل المائة الرابعة، كذلك اشتهرت كأدبية، وعالمة بالشعر[34]، واشتهرت في البيت العامري الكثير من النساء الشاعرات منهن بهاء العامرية، ونرجس، وبهار[35]، وطونة بنت عبد العزيز التي أخذت عن المقرئ والمحدث أبي عمر بن عبد البر وريحانة التي قرأت هي الأخرى على يد أبي عمر، وحضرت مجالسه[36].

كما اشتهرت أمة عبد الرحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي الزاهدة (ت440هـ/1048م) التي كان لها أسمعة من أبيها[37]، وخديجة بنت أبي مُحَمَّد عبد الله بن سعيد الشنتجالي التي سمعت مع أبيها من الشيخ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي (ت434هـ/ 1043م) صحيح البخاري، وغيره من حلقات الدروس، وشاركت أبيها في السماع من شيوخ مكة[38]، وفي اشبيلية كانت فاطمة بنت مُحَمَّد بن علي بن شريعة اللخمي حيث شاركت أخاها في بعض شيوخه، وأجازهما معًا مُحَمَّد بن فطيس الالبيري(ت319هـ/931م) في جميع روايته بخط يده[39].

وفي عصر ملوك الطوائف بالأندلس برزت طبقة كبيرة للكثير من الشاعرات التي ظهرن في قصور الملوك بل الأكثر من ذلك أنه اشتهر في كل قصر العديد من الشاعرات سواء الحرات منهن أو الجواري، ومن الحرات على سبيل المثال أم الكرام بنت المعتصم بن صمادح(443-484هـ/1051-1091م) صاحب المرية الذي اعتنى بتأديبها بعد أن تفطن لذكائها، حتى أصبحت تنظم الشعر، والموشحات[40]، وفي اشبيلية عند قصر الملك المعتمد بن عباد(461-484هـ/1069-1091م) اشتهرت ابنته بثينة الشاعرة التي سُبيت بعد نهب قصر المعتمد في آخر أيام حكمه، وقد اشتراها أحد التجار لابنه[41].

وتعد ولادة بنت المستكفي(ت484هـ/1091) من شهيرات الشاعرات الأندلسيات اللواتي برزن في هذا العصر، وهي أميرة أموية أديبة، وشاعرة حسنة، كانت تخالط الشعراء

وتساجل وتناظر الأدباء، وكان مجلسها بقرطبة يعد بمثابة منتدى للشعر، والنثر، وملتقى لأهل الأدب ووصفت بأنها كانت حسنة المحاضرة، ومشكورة المذاكرة[42]، ومهجة بنت التياني القرطبي التي تعلقت بولادة بنت المستكفي السالفة الذكر حيث أدبتها، حتى أصبحت شاعرة واشتهرت باسم مهجة صاحبة ولادة[43].

وفي المائة الخامسة اشتهرت بالأندلس كذلك نزهون بنت القليعي أو القلعية[44]، وهي أديبة حافظة للشعر، ولها معرفة بالأمثال، وكانت حسنة المحاضرة، وتذاكر، وتراسل نظرائها من الشعراء، والأدباء[45]، وصنفها المقري التلمساني ضمن الشاعرات القرطبيات مع زينب بنت زياد، وحفصة بنت الحاج، وغيرهن[46].

وظهرت في هذا العصر امرأة مجهولة الاسم، عُرفت بالعروضية مولاة أبي المطرف عبد الرحمن بن غلبون(ت450هـ/1058م)، والتي سكنت بلنسية، وأخذت عن مولاها النحو واللغة حتى فاقته في ذلك، وبرعت في العروض، وكانت تحفظ الكامل للمبرد(ت286هـ/899م)، والنوادر للقالي(ت356هـ/967م) وتشرحهما، توفيت بدانية[47].

والجارية ريحانة التي أخذت القراءات كلها بالمرية على المقرئ أبي عمرو(ت444هـ/1053م)، ثم قرأت عليه خارج السبع ، وأجازها[48].

وفي قصور ملوك الطوائف اشتهرت عند بني عباد في اشبيلية العبادية جارية المعتضد بن عباد(433-461هـ/1042 -1069م) التي أهداها إليه ملك دانية، وميورقة مجاهد العامري(412-436/1021-1044م)، وهي أديبة شاعرة ، ولغوية ، وصنفت ضمن عالمات اشبيلية[49] ، واعتماد الرميكية أم أولاد المعتمد بن عباد(461-484هـ/ 1069-1091م) فقد كانت شاعرة حسنة الحديث ، وكذلك جواريه الشاعرات "جوهرة" ، و"وداد" حيث كان المعتمد ينشد لهما الشعر، ويراسلهن به[50].

وفي مملكة المرية برزت الجارية المتأدبة "غاية المنى" عند المعتصم بن صمادح(443-484هـ/1051-1091م) فقد كانت تقول الشعر، وامتحنها أستاذها ابن الفراء الخطيب وكان كفيفًا فوجدها شاعرة موهوبة، وهو الذي أشار إلى المعتصم بشرائها[51].

ومما يلاحظ لدور المرأة في التعليم أن الأندلسيات لم يكتفين بالتعلم فقط ، بل اقتحمن مجال التدريس، وأثبتن كفاءتهن، وجدارتهن في ذلك، واشتهرت العديد من مجالس العالمات الفقيهات، والأديبات، والشاعرات، ومنهن على سبيل المثال فاطمة بنت يحي بن يوسف المغامي(ت319هـ/931م)وهي عالمة فقيهة، سكنت قرطبة، وبها توفيت، وكانت تدرس النساء، وتذاكرهم[52]، وهذه العبارات تدل على أنه كان لها مجلس علم للإقراء، والمذاكرة.

وفي المغرب الأقصى برزت خديجة بنت هارون بن عبد الله الدوكالية (عاشت بين 640 – 695م) في علم الإقراء بالروايات السبع، وحفظت الشاطبية[53]، وقيل بأنها حجت خمس عشرة حجة(ثلاث عشرة منها ماشية على الأقدام، وحجتان راكبة).[54]

4. خاتمة:

مما سبق ذكره يتضح جليا بأن المرأة في الغرب الإسلامي لم يقل حظها، ومكانتها عن مثيلتها المشرقية في المجتمع، وحتى في تسيير الدولة، وقد رأينا في ما سبق عرضه بأن السيدة كنزة الأوروبية المغربية، التي أنجبت إدريس الثاني مؤسس مدينة فاس، كانت من أهل الرأي والمشورة في تسيير الدولة الإدريسية، وبرز دورها أكثر في عهد حفيدها مُحَمَّد بن إدريس الثاني، وكذلك الأندلسية صبح البشكنسية زوجة الخليفة الحكم المستنصر التي أمّنت كرسي الخلافة لابنها هشام المؤيد، وهذا بتحالفها مع خادمها الحاجب المنصور مُحَمَّد بن أبي عامر، وأما زينب بنت إسحاق النفزاوية فقد اشتهرت بحسن رأيها عند طلب الاستشارة من زوجها الأمير المرابطي يوسف بن تاشفين، وتلك النماذج للمرأة المغربية يعادلن في الحقيقة ما كن يقمن به النساء الشهيرات بالمشرق الإسلامي كالخيزران وغيرها في الميدان السياسي.

وأما في الجانب الاجتماعي فقد ساهمت المرأة المغربية في أعمال الخير، والبر والإحسان من خلال رصد أموالها في الأوقاف بتشييد المرافق الضرورية كالمساجد، وحفر آبار السقاية كالتي قامت به فاطمة أم البنين بنت مُحَمَّد بن عبد الله الفهري، وأختها مريم.

وفي الجانب الثقافي اشتهرت الأندلس بالانفتاح الثقافي من خلال بروز طبقة من المغنيات، والموسيقيات، وهذا بفضل جهود زرياب علي بن نافع الذي احدث ثورة ثقافية اجتماعية منذ قدومه إلى الأندلس من العراق سنة 207هـ/822م.

وأما في الجانب العلمي فقد اشتهرت العديد من نساء الغرب الإسلامي في مختلف المجالات العلمية، والتخصصات خاصة في الفقه، والحديث الشريف، والأدب، والشعر فممن اشتهرن على سبيل المثال – كما رأينا- الأميرة الأموية الأندلسية ولادة بنت المستكفي التي كانت تناظر، وتساجل الأدباء، والشعراء، وكان لها مجلس حافل بقرطبة، وهي بذلك تعادل زبيدة بنت جعفر زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد في مقامها وهمتها الأدبية.

5. قائمة المراجع:

-ابن الأبار القضاعي(مُحَمَّد بن عبد الله)، **التكملة لكتاب الصلة**، تعليق ألفريد بل، ابن أبي شنب، (الجزائر :المطبعة الشرقية، 1919).

- بروفنسال.أ، ليفي، **الحضارة العربية في إسبانيا**، (القاهرة: دار المعارف، 1985).

-ابن بسام الشنتريني(أبو الحسن علي)، **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار الثقافة، 1997).

-ابن بشكوال(أبو القاسم خلف بن عبد الملك)، **الصلة**، تحقيق إبراهيم الأبياري،(القاهرة ، بيروت: دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، 1989).

- بلغيث مُحَمَّد الأمين، **الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين**، "أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي"، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الموسم الجامعي2002-2003م (نسخة الحاسوب).

-الجزنائي علي، **جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس**، تحقيق:عبد الوهاب منصور،(الرباط: المطبعة الملكية، 1991).

- حركات إبراهيم، **المغرب عبر التاريخ**، (الدار البيضاء: دار الرشاد، 2000).

- الحموي ياقوت (شهاب الدين بن عبد الله)، **معجم البلدان**، (بيروت:دار صادر، (د.ت)).

- الحميدي(أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي نصر فتوح)، **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس** (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966).

-الحميري(مُحَمَّد بن عبد المنعم)، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق إحسان عباس (بيروت: مكتبة لبنان، 1984).

-ابن خلدون(عبد الرحمن بن مُحَمَّد)، **تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس:خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، (بيروت: دار الفكر، 2000).

- ابن دحية الكلبي(أبو الخطاب عمر)،**المطرب من أشعار أهل المغرب**، تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرون، ((ب.ب): دار العلم للجميع، 1955).

- بورويبة رشيد، **الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، المركز الوطني للدراسات التاريخية)، 1977.

-ابن أبي زرع(علي الفاسي)، **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، (الرباط: دار المنصور، 1972).

-الزركلي خير الدين، **الأعلام**، (بيروت: دار العلم للملايين، 2005).

- ابن سعيد المغربي(نور الدين علي بن موسى)، **المغرب في حلي المغرب**، تحقيق وتعليق شوقي ضيف، (القاهرة: دار المعارف، 1978).

-الضبي(أحمد بن يحيى)، **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تحقيق إبراهيم الأبياري، (القاهرة، بيروت: دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، 1989).

-أبو العباس الناصري(أحمد بن خالد)، **كتاب الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى** تحقيق وتعليق جعفر الناصري، مُحَمَّد الناصري، (الدار البيضاء: دار الكتاب، 1954).

-أبو عبيد البكري(عبد الله بن عبد العزيز)، **المسالك والممالك**، تحقيق وتقديم: أدريان فان ليوفن وأندري فيري، (قرطاج: بيت الحكمة، 1992).

-ابن عذارى المراكشي،(أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد)، **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، تحقيق ومراجعة:ج.س كولان، ليفي بروفنسال، (بيروت: دار الثقافة، 1983).

- كحالة عمر رضا، **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، (د.ت)).

- المقري التلمساني،(أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد)، **نفح الطيب من الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، تحقيق يوسف الشيخ مُحَمَّد البقاعي، (بيروت: دار الفكر، 1998).

- مؤنس حسين، **معالم تاريخ المغرب والأندلس**، ((د، ب)، دار الرشاد، 2004).

6. هوامش:

[1] ابن أبي زرع(علي الفاسي): **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، دار المنصور، الرباط، (د.ط)،1972، ص51.حسين مؤنس، **معالم تاريخ المغرب والأندلس**، دار الرشاد، (د.ط)، 2004، ص130.

[2] وهو إدريس الثاني بن إدريس الأول، ثاني حكام دولة الأدارسة، من أهم أعماله بناءه مدينة فاس. ابن عذارى المراكشي: **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، ج1، تحقيق ومراجعة:ج.س كولان، ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط3، 1983، ص211. خير الدين الزركلي: **الأعلام**،ج1، دار العلم للملايين، بيروت، ط16، 2005، ص 278.

[3] عمر رضا كحالة: **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام**،ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت،(د.ط)، (د.ت)، ص .264

[4] ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق، ج2، ص 253 وما بعدها. المقري التلمساني: **نفح الطيب من الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، ج1، تحقيق يوسف الشيخ مُحَمَّد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1998، ص311.

[5] أبو العباس الناصري: **كتاب الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، ج2، تحقيق وتعليق جعفر الناصري، مُحَمَّد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء،(د.ط)، 1954، ص ص14، 19، 20، 21.خير الدين الزركلي، المرجع السابق،ج3، ص ص 65-66.

[6] أحد حكام الدولة الحمادية، اشتهر بكثرة سفك الدماء فقد قتل الأمير بكلين بن مُحَمَّد ليخلفه على عرش الإمارة، وفيه عهده نشبت حربا بين الزيريين في إفريقية والحماديين بالقلعة انتهت بالصلح، كره الإقامة بالقلعة فبنى قريبا منها بالجبل قصورا، وفي عهده اتسعت مملكته، فقد بايعه أهل القيروان سنة 460هـ/1068م، ومن أهم أعماله العمرانية بناءه مدينة بجاية والتي سميت بالناصرية نسبة إليه. رشيد بورويبة: **الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها**، ديوان المطبوعات الجامعية، المركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر،(د.ط)، 1977، ص 58. خير الدين الزركلي، المرجع السابق، ج7، ص 349.

[7] عمر رضا كحالة، المرجع السابق، ص ص 139-140.

[8] بلغت فاس في عهده أوج ازدهارها، وكان محبا للعمران؛ فبنا بفاس حمامات، وفنادق، وأقبل أهلها على البناء، والأوقاف وأصبحت فاس مقصدا من جميع النواحي من الأندلس، وافريقية، وسائر بلاد المغرب؛ وضاقت فاس بسكانها؛ فبنيت الأرباض، والضواحي بخارجها، ولم يعرف تاريخ وفاة يحي بن مُحَمَّد بالضبط. ابن خلدون،(عبد الرحمن بن مُحَمَّد): **تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، ج4، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس:خليل شحادة، مراجعة:سهيل زكار، دار الفكر، (د.ط)، بيروت، 2000، ص20.حسين مؤنس، المرجع السابق، ص ص130-131. إبراهيم حركات: **المغرب عبر التاريخ**، ج1، دار الرشاد، الدار البيضاء، (د.ط)، 2000، ص 100. خير الدين الزركلي، المرجع السابق، ج8، ص ص 163-164.

[9] ابن خلدون، المصدر السابق، ص20. ابن أبي زرع علي الفاسي: **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، دار المنصور، الرباط، (د.ط)،1972، ص54 وما بعدها. أبو العباس الناصري، المصدر السابق ص ص 76-77. خير الدين الزركلي، المرجع السابق، ج5، ص132.

[10] يُذكر أن إدريس الثاني لما أراد أن يؤسس عاصمته الجديدة لدولته؛ دله أتباعه على واد يصلح لبناء هذه العاصمة، وهو أحد فروع نهر سبو بين جبلين، يسمى وادي فاس؛ فأنشأ فيه بلدة صغيرة سميت "عدوة ربض القرويين" في سنة 191هـ/ 807م، ثم وفدت إليه جماعة مهاجرة من قرطبة، وأنشئوا قرية مجاورة عرفت باسم"عدوة الأندلسيين" سنة 193هـ/809م ومن العدوتين تكونت مدينة فاس، وابتنى إدريس في عدوة القرويين دارا للإمارة، وانتقل إلى هذه الحاضرة الجديدة؛ وأصبحت عاصمة دولة الأدارسة ابتداء من سنة 192هـ/808م.أبو عبيد البكري: **المسالك والممالك**، ج2، تحقيق وتقديم: أدريان فان ليوفن وأندري فيري،

بيت الحكمة، قرطاج، (د.ط)، 1992، ص795. ابن عذارى، المصدر السابق، ج1، ص211. ابن أبي زرع المصدر السابق، ص29وما بعدها. حسين مؤنس، المرجع السابق، ص128-129.

[11] أبو عبيد البكري، المصدر السابق، ج2، ص ص 795-796. علي الجزنائي: **جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس**، تحقيق:عبد الوهاب منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ط2، 1991، ص ص45-92. عمر رضا كحالة، المرجع السابق ص 42.

[12] نفسه ، ج 3 ، ص 397

[13] زرياب: كلمة فارسية تطلق على طائر أسود حسن التغريد(الصوت)، وهذه الصفات قيل بأنها انطبقت على الحسن بن علي؛ فقد كان أسود اللون، وفصيح اللسان، وادعى زرياب بأن الجن هي التي تعلمه الأصوات والموسيقى. المقري التلمساني، المصدر السابق، ج3، ص3، ص384. ليفي بروفنسال.أ: **الحضارة العربية في إسبانيا**، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1985، ص.341

[14] المقري التلمساني، المصدر السابق، ج3، ص ص 387 ، 389 .

[15] نفسه .

[16] نفسه ، ج3 ، ص ص389 ، 396 .

[17] نفسه ، ج1 ، ص 274 . ج3 ، ص ص 396 – 397 .

[18] المقري التلمساني ، المصدر السابق ،ج5 ، ص 101 .

[19] ابن الأبار القضاعي(مُحَمَّد بن عبد الله): **التكملة لكتاب الصلة**، ج1، تعليق ألفريد بل، ابن أبي شنب، المطبعة الشرقية الجزائر،(د.ط)،1919، ص ص182-183.ج4، ص ص240، 243. المقري التلمساني، المصدر السابق، ج3، ص ص 117، 396 .

[20] ابن الأبار، المصدر السابق ،ج4 ، ص 243. المقري التلمساني ، المصدر السابق ، ج3 ، ص 117 .

[21] عمر رضا كحالة، المرجع السابق، ج1، ص45.

[22] عمر رضا كحالة، المرجع السابق،ج1، ص ص 232-233.

[23] ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج1، ص ص 182- 183 .ج4، ص ص240 ، 243 . المقري التلمساني المصدر السابق، ج3، ص ص 117 ، 396 .

[24] ابن بشكوال(أبو القاسم خلف بن عبد الملك): **الصلة**، ج3، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة ، بيروت، ط1، 1989، ص.993

[25] نفسه، ج3 ، ص 992. المقري التلمساني، المصدر السابق، ج5، ص 208 .

[26] ابن بشكوال، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 994 .

[27] نفسه، ج 3، ص 992. الضبي، المصدر السابق، ج2، ص 732 .

[28] ابن بشكوال، المصدر السابق، ج3، ص992. الضبي(أحمد بن يحيى): **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، ج2، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، ط1، 1989، ص 732 .

[29] ابن بشكوال ، المصدر السابق ، ج3 ، ص991. ويسميها الضبي الغالية ، ينظر : الضبي ، المصدر السابق ، ج2 ص 732 .

[30] الحميدي(أبو عبد الله مُحَّد بن أبي نصر فتوح): **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، (د.ط)، 1966، ص 412. ابن بشكوال، المصدر السابق ، ج3، ص995. الضبي ، المصدر السابق، ج2 ص 729 .

[31] ابن بشكوال، المصدر السابق، ج3، ص ص 995-996.الضبي، المصدر السابق، ج2، ص ص 730، 737. ابن سعيد المغربي: **المغرب في حلي المغرب**، ج2، تحقيق وتعليق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1978، ص 202. المقري التلمساني ، المصدر السابق، ج5، ص 103 .

[32] نسبة إلى مدينة رية، وهي كورة بالأندلس قبلي قرطبة، ومتصلة بالجزية الخضراء، تشتهر بكثرة الخيرات، والعيون الحارة، والباردة. ياقوت الحموي(شهاب الدين بن عبد الله): **معجم البلدان**، ج4، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص114.الحميري (مُحَّد بن عبد المنعم): **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص ص279– 280 .

[33] ابن بشكوال، المصدر السابق ، ج3 ، ص 993 . الضبي، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 729 .

[34] المقري التلمساني ، المصدر السابق ، ج5 ، ص 204 .

[35] نفسه ، ج2 ، ص ص 61 ، 124 . ج5 ، ص 15.

[36] مُحَّد الأمين بلغيث: **الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين**، "أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي"، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الموسم الجامعي2002-2003م، ص100.

[37] ابن بشكوال، المصدر السابق ، ج3 ، ص 994 .

[38] نفسه ، ج3 ، ص996 .

[39] نفسه ، ج3 ، ص 991 . الضبي ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 733 .

[40] المقري التلمساني ، المصدر السابق ، ج5 ، ص 103 .

[41] نفسه ، ج5 ، ص ص 203 -204 .

[42] ابن دحية الكلبي(أبو الخطاب عمر): **المطرب من أشعار أهل المغرب**، تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرون، دار العلم للجميع، (د.ط)،1955، ص7وما بعدها.ابن بسام الشنتريني: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ق1، م1، (د.ط)، 1997، ص429 وما بعدها. ابن بشكوال، المصدر السابق ،ج3 ، ص 996. الضبي المصدر السابق ، ج2 ، ص733. المقري التلمساني، المصدر السابق ، ج5 ،ص 133 وما بعدها .

[43] نفسه ، ج5 ، ص 210 .

[44] نسبة إلى القلعة، وهي إقليم بالأندلس من كورة قبرة، تشتهر بإنتاج وتصدير الرصاص. ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج4 ، ص389 .

[45] المقري التلمساني، المصدر السابق، ج5، ص .214

[46] نفسه، ج1 ، ص 149. ج4، ص ص 44، 51.

[47] المقري التلمساني، المصدر السابق، ج 5، ص 103 .

[48] الضبي، المصدر السابق، ج2، ص 732 .

[49] ابن الأبار، المصدر السابق، ج4، ص ص251 – 252. المقري التلمساني، المصدر السابق، ج 5، ص 202 .

[50] نفسه، ج 5 ، ص 138 وما بعدها .

[51] نفسه، ج5، ص205 .

[52] ابن بشكوال، المصدر السابق، ج3، ص991 .الضبي، المصدر السابق، ج2، ص.733

[53] وهي منظومة شعرية في علم القراءات، والعنوان الأصلي لهذه المنظمة هو: " حرز الأماني ووجه التهاني" ألفها الإمام القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي الرعيني(عاش بين 538-590هـ/ 1144-1194م)، إمام القراء في عصره، وكان ضريرا، ولد بشاطبة، وتوفي بمصر، وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري، ومسلم، والموطأ تصحح النسخ من حفظه، وشاطبة: هي مدينة بشرقي بالأندلس، شرق قرطبة، تشتهر بصناعة الكاغد الجيد. ياقوت الحموي، المصدر السابق، م3 ص 308. خير الدين الزركلي، المرجع السابق، ج5، ص 180.

[54] عمر رضا كحالة، المرجع السابق، ص 345.